

عبد الله بن سبا

[112] وهم عشر كور، قال سيف: وفلسطين تعدل الشام كله، وشهد ذلك اليهودي الصلح فسأله عمر عن الدجال، فقال: " هو من بني بنيامين، وأنتم وإنا يا معشر العرب تقتلونهم على بضع عشرة ذراعاً من باب لد ". وقال سيف: ولحق أرطوبون بمصر مقدم عمر الجابية ولحق به من أحب ممن أبى الصلح ثم لحق بالروم عند صلح أهل مصر وغلبهم الروم في البحر وبقي بعد ذلك، فكان يكون على صوائف الروم والتقى هو وصاحب صائفة المسلمين (1). فيختلف هو ورجل من قيس يقال له، ضريس فقطع يد القيسي وقتله القيسي فقال: فإن يكن أرطوبون الروم أفسدها * فإن فيها بحمد الله منتفعا بنانتان وجرموز أقيم به * صدر القناة إذا ما آنسوا فزعا وإن يكن أرطوبون الروم قطعها * فقد تركت بها أوصاله قطعاً وقال زياد بن حنظلة: تذكرت حرب الروم لما تناولت * وإذ نحن في عام كثير نوازله وإذ نحن في أرض الحجاز وبيننا * مسيرة شهر بينهن بلابله وإذ أرطوبون الروم يحمي بلاده * يحاوله قرم هناك يساجله

(1) الصائفة: الغزوة في الصيف وبها سميت

غزوة الروم لانهم كانوا يغزون صيفا لمكان البرد والثلج وصاحب الصائفة يكون أمير الغزوة، ورواية سيف هذه تخالف رواية أخرى له بالسند نفسه أوردها الطبري في ذكر حوادث سنة 20 هـ من تاريخه ذكر سيف فيها أن أرطوبون قتل في أول حملة على عمرو بن العاص أيام فتحه مصر.